

4 | تفسير سورة الفجر | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والله والصلوة والسلام على عبده وحبيبه ومصطفاه وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد بعد ان ذكر ربنا عز وجل حالة - 00:00:00

المغرورين من اهل الدنيا الذين يمنعون الناس حقوقهم ويأكلون اموال الناس بالباطل يقول ربنا عز وجل كلا هنا ليس بمعنى نعم ولكن فيها معنى النفي كلا هنا فيه معنى النفي - 00:00:25
والنفي هنا متوجه الى افعالهم وكأن المعنى لا ينبغي ان يكون هذا اكل الاموال بالباطل وابطال الحقوق وازهاقها وعدم اكرام اليتيم الى غير ذلك من افعال اهل الدنيا لا ينبغي ان يكون ذلك - 00:01:02

كلا ولهذا بعض المتفتنين في القراءة يقفون عند كلمة كلا. ويبتدئون معنى جديدا فيقولون هنا اذا دكت الارض دكا اذا دكت الارض دك ثم كان التأكيد بقوله دكا دكا. اذا هذا تأكيد لمعنى الدك - 00:01:33

والدك بمعنى الكسر الكسر فاذا دكت الارض دكا دكا اي تهشممت. وتكسرت ودخل بعضها في بعض وقيل اذا دكت الارض دكا دكا اي استوت اي كل ما عليها من مرتفع انك اي صار محطما - 00:02:10

ومنه يقال ناقة دكاء اي اندق سلامها فصارت بلا سلام. سلام الناقة اللي هو الایه؟ اللي هو الحاجة العالية اناقة ذكاء اي دقة ودقة سلامها فصارت من غير سلام. فصار ظهرها ظهر - 00:02:43

مستويها وهذا الاستواء معناه ان الارض يدك بعضها بعضا وان الارض تتشقق وان الارض تنكسر ولا يوجد عليها شيء يرسيها فهذا معنى الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزلة وهذا الدك الدك والدك بمعنى واحد. سيكون دكا شديدا مريعا - 00:03:10
دكا شديدا مريعا. هذه الشدة وهذه القوة اكدت بتكرار قوله تعالى دكا اذا دكت الارض دكا عندما تدك الارض دكا يا ترى هل سيبقى عليها شيء من الخلائق - 00:03:49

ابدا هذه الارض ترجع الى موجدها وموتها سبحانه وتعالى. جاء ربك والملك صفا صفا. جاء ربك قال بعض اهل التفسير هذا على حذف مضارف والتقدير وجاء امر ربك او جاء قضاء ربك - 00:04:17

وهذا الكلام كلام غير دقيق لماذا لأن القضاء لأن القضاء والامر عندما يكونان مقصودان لا بأس ان يصرح بهما كقول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا اتى امر الله - 00:04:49

ودائما يقولون بان الكلام يمكن ان يجري على سنن التأويل اذا لم يستطع حمله على الظاهر. يعني لو على الظاهر لا يمكن حمله خلاص نحاول ان احنا نشوف سبل الكناية او المجاز. كان تقول سلمت على الاسد - 00:05:18

من ذا الذي يسلم على الاسد؟ اللي يقول انا بسلم على الاسد خلاص اذهب الى حديقة الحيوان وضع يدك في القفص وسلم عليه وسنرى وسنرى وليس الخبر كالمعاينة فاذا كان من العسر التسليم على الاسد - 00:05:47

لما فيه من طبع سبع غضبي توحشى فان المقصود بالاسد هنا ماذا المتصف بصفة الاسد شجاعة او اقداما او بسالة او نحو من ذلك فاذا صعب حمل الكلام على ظاهره ام كم ان نذهب الى التأويل - 00:06:12

لكن هنا لا يصعب. جاء ربك اي جاء ربك حقيقة وهذه الاية اثبات لصفة من صفات الله عز وجل وهي صفة المجيء يجيء ربنا عز وجل للفصل بين العباد لانه خلقهم - 00:06:42
واوجدهم واعدهم وامدهم واعانهم فاخبرهم ثم بعد ذلك نشرهم فنشرهم لماذا لماذا؟ للحساء. يلا نتحاسب بقى هذا حساب

فجاء ربك اي جاء ربك حقيقة من غير تأويل من غير تأويل - 00:07:07

ولا يصح ان نسلك مسالك التأويل في لفظ الظاهر فيه محتمل صحيح. لا وجاء ربك والملك صفا صفا صفا في موضع الحال.
والمقصود صفوها والملك وان كان لفظه مفرد لكن يدل على ماذ؟ على الجنس - 00:07:39

وهذا موجود كثيرا في اللغة ان يطلق الواحد ويقصد به ماذ؟ جنسه لقول الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وكقول الله عز وجل ان الانسان لفي خسر. وكقول الله عز وجل اليه الله بكاف - 00:08:12

عبده فالمقصود بالانسان جنس الانسان والمقصود بالعبد على احد القولين هم جنس من حق العبودية لله عز وجل. لان هناك قول الثاني ان المقصود بالعبد هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

وصفوها هو المنتظم من كل شيء المنتظم اذا انتظم سمي صفا والمقاتلون اذا انتظمو للقتال سمي انتظامهم ذلك ايضا ماذ؟ صفا. ومنه سورة الصحف اف ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - 00:09:05

فقوله تعالى والملك صفا صفا اي صفوها منتظمة فهم مع كثتهم وهول هذا الحدث لا اضطراب ولا اختلال لا اضطراب ولا اختلال.
وجاء ربك والملك صفا صفا وجبيه يومئذ بجهنم - 00:09:39

وجبيه يومئذ بجهنم. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاوب ناري يوم القيمة بسبعين الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك يحرونه سبحان الله! شيء مهول جدا - 00:10:09

الزمام كالحبل ونحوه فيبقى لها سبعين الف زمام. وكل زمام سبعين الف ملك لك ان تتصور فداحة الشيء وعظم هذه النار نسأل الله تعالى العافية والنار موجودة. فان الاعتقاد الصحيح بان الجنة والنار موجودتان - 00:10:40

مخلوقتان لا تفنيان ولا تبيدان. هذا هو الاعتقاد الصحيح ولا يمكن ابدا ان يحمل النار معنى النار او تحمل النار على معنى التخويف ويستدلون بذلك بقول الله تعالى ذلك الذي يخوف الله به عباده. اذا النار ليست حقيقة وانما - 00:11:10 هي من صورة تخويف مسألة معنوية والعقاب بالنار انما هو شيء معنوي ليس حسيا. كقول النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب فهذا ليس المقصود بالعقاب التعذيب. ولكن المقصود بالعقاب اي الارهاق وما يعانيه المسافر. كذلك - 00:11:42

هذه كلها اقوال فاسدة. كاسدة فاسدة كاسدة. فان الله تبارك وتعالى ذكر النار وذكر احوالها وذكر دركاتها وذكر ما اعده لاصحابها من الطعام والشراب وآآ السموم وغيرها لذلك وذكر ربنا عز وجل مناظرات اهل النار من المستكبرين والمستضعفين - 00:12:11

وكذلك ذكر ربنا عز وجل صرخ اهل النار. واستغاثات اهل النار. وما ذكره ربنا عز وجل في الكتاب بسطه نبينا صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة من السنة. فالنار حقيقة. لا يمكن ابدا ان نحرفها عن هذا المعنى الحقيقي - 00:12:50

لمعنى اخر مجازية بهذه النار تجيء يوم القيمة. وجبيه يومئذ اي يوم القيمة بجهنم. فالنار اذا تلذطت واشتدت صار جهنم. اذا هذه نار شديدة متلذذة. يومئذ اي في هذا اليوم - 00:13:20

اتذكر الانسان واني له الذكر يومئذ في هذا المقام يتذكر الانسان ان يتعظ فينتبهوا لايامه الخواли يتهم وينتبه ويتذكر ايامه الخوالي.
يومئذ يتذكر الانسان قيل الانسان هنا هو الكافر الذي لم يؤمن اصلا بالبعث بعد الموت - 00:13:50

ان ثم لم يؤمن بجزاء ولا بحساب ولا بجنة ولا ب النار. فعندما يرى ذلك الهول يتعظ والاتعاظ هو تحرك النفس الى ما يلقى اليها الانسان لما قلبه يتحرك للكلام الذي يسمعه فيتأمله وينتفع به - 00:14:28

اوه هذه عظة ويسمى هذا المقام ايضا بالقول البليغ. ولا بأس ان يجمع بين الاثنين. ان يكون القول البليغ مفضيا الى العضة. ومنه قول الله عز وجل فعظهم وقل لهم في انفسهم - 00:14:59

قولا بليغا فالقول البليغ يوصل المطلوب الى نفس السامع. تاخد الكرسي ده يا حبيبي لو عاوز تاخد الكرسي اجيبيه لك اجيب لك ده ايه اه لو فيه حاجة يعني اريح للراجل الطيب. اسأل الله ان ربنا يشفيك ويعافيكي ويرفع البأس عنك يا رب. يا رب يا رب - 00:15:22

يا رب يومئذ يتذكر الانسان اريح الحمد لله ان شاء الله تطلع من هزا الاسد ان شاء الله. باذن الله تعالى يومئذ يتذكر الانسان قيل
الانسان والكافر الذي لم يؤمن ولم يصدق - 00:16:00

والذكرى كما ذكرت لكم كما اخبرتكم. فعندما يعاين الهول ويرى النار وشتها وتلظيها وهولها عندئذ يتذكر يتعظ ولكن وانى له الذكرى
خلاص وانى له الذكرى باب التوبة مفتوح ما لم تفرغ - 00:16:58

وبوب على ذلك الامام النووي في كتاب الایمان في صحيح مسلم واستدل على ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم عندما عرض
على عمه الایمان عندما قال له يا عم قل كلمة اشفع لك بها عند الله - 00:17:35

ولكن كان عنده طاغوتان من طواغيت قريش. فما زالا به حتى مات على الكفر سبحانه الله يبقى الانسان في سعة ما لم يغفر
والغرغرة حركة الروح في الحلق اول ما توصل الروح الى الحلق مفتوح خلاص. اغلق باب التوبة ولم ينفع التذكر - 00:18:01
ولن تنفع العضة ومن باب السنن الكونية باب التوبة مفتوح للخلق ما لم تطلع الشمس منه مغربها. فإذا طلعت الشمس من مغربها سدت
او سد باب التوبة كما صح الخبر - 00:18:36

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بمعنى كيف وانى له الذكرى كيف له ان يستفيد بهذه العضة. خلاص وهذا كحال فرعون دعاه
موسى الى الایمان واقام البراهين على صدقه وانه رسول رب العالمين. وامره ونهاه ومع ذلك فرعون - 00:19:00

قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري وتوعد المؤمنين بقطع الایدي والارجل من خلاف والتصليب في جذوع النخل الى
غير ذلك. ثم في المدائن حاشرين يذكر ان هؤلاء القوم شرذمة قليلون ولذلك - 00:19:33

ذلك لابد ان نتبعهم لنقضي عليهم. فلما تراغي الجماعن قال المؤمنون لموسى ان لمدركون قال كلانا ان معينا ربى سبهدن. فرعون في
غمرة الغرق ماذا قال؟ قال امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:20:03

كان الجواب وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالليوم تنجيك ببندرك تكون لمن خلفك اية. يبقى يا اخواني طالما ان هناك انفاسا
تخرج وتجيء فنحن في بحبوحة. والله نحن في بحبوحة انفاس بتطبع و بتدخل اذا نحن نعيش - 00:20:31
احدث توبة واجتهد في العمل الصالح. ولا تضيع اوقاتك بما لا طائل تحته. انشغل بما فينفعك واستعن بالله عز وجل ولا تعجز. ولكن
نافعا لغيرك. وكن منشغلا بما يقربك الى مولاك فهذه نعمة عظيمة. يقول في هذا المقام - 00:21:03

هذا المفلس من الخير وهذا المرتكز في حمقات الغي الذي تراغي امامه العذاب في شدته و هو له يقول يا ليتني قدمت لحياتي. الله
المستعان الله المستعان يا ليتني هذه امنية ولكن لن تتحقق له ابدا - 00:21:33

لان هذه الدار الذي انتقل اليها ليست بدار عمل وجد وانما هي دار ماذا؟ حساب وجزاء زي بالضبط الامتحان الطلبة لما تخش اللجنة
ينفع يفتحوا ويزاكرموا وينفع الاسئلة يفتحوا فيها الكتب ومش عارف ايه خلاص - 00:22:06

انتهى الموضوع. الا لو رأينا في ازماننا من يفعله ذلك. كل شيء في هذه الازمان جائز. ممكن ان الاولاد يحطوا الامتحانات ومبردك
يصحوا الامتحانات هم اللي ينجحوا نفسهم وهم لكل حاجة يعني كل شيء وارد في الازمان - 00:22:32
التي لا تعرف كيف تساس الامور ولا كيف تدار يقول يا ليتني يا اهلا وسهلا. يا اهلا وسهلا. حمد الله على السلامة. انت هو. طيب
ماشي يقول يا ليتني هذه امنية ولكن لن تتحقق ابدا. قدمت لي حياتي. اللام هنا - 00:22:52

اما ان تكون على ظاهرها ويكون المقصود يا ليتني قدمت لحياتي اي عملا صالحًا يعني لحياتي تلك فدل ذلك على ان ما قبل هذه
اللحظات لم يكن ايه؟ حياة يبقى اللي قبل كده ده كله ما كانش ايه ما كانش حيا - 00:23:31

يبقى ما نعيش في الحقيقة ليس حياة. ولذلك ربنا دائمًا يوصف الدنيا بانها ايه؟ الحياة الدنيا ويقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق.
اذا الحياة التي نعيشها حياة ماذا - 00:24:02

سانيا لكن الحياة الحقيقة هي الحياة ماذا؟ الباقيه. فيا ريتني لما امض في الحياة الفانية عملت للحياة الباقيه. نكمل بعد الاذان اذا
انت ايه الحبيب في هذه الدنيا كما قلت - 00:24:25

في بحبوحة واياك ان ينغلق عليك الوقت ونتذكر فرعون عندما امد الله تعالى له بحبوحة في العمر ولكنه لم يؤمن ابدا بل كابر وعائد

حتى اذا كان الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به - 00:24:49

بني اسرائيل وانا من المسلمين. لم ينفعه ذلك الايمان. اذا هذه الحياة التي نعيشها هي حياة قصيرة فانية يا ريتها قصيرة وجميلة ابدا ولكتها قصيرة وفانية. كلها تعب و جدا ارهاق - 00:25:16

ومعاملة الخلائق في هذه الحياة تحتاج الى صبر ومصابرة. تحتاج الى صبر ومصابرة فالسعيد من كابد نفسه في هذه الحياة ليخرج منها سالما لا له ولا عليه يعني الانسان لو خرج من هذه الدنيا لا لغو ولا عليه حسبة ذلك. فما بالك ان الاصل ان كثيرا من الناس - 00:25:41

نسأل الله تعالى العافية يخرجون من هذه الحياة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم نسأل الله تعالى الا يجعلنا من هؤلاء. فقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي. اي لحياتي الباقي قدمت اي عملت اعمالا صالحة كثيرة تفيضني لحياتي - 00:26:11 الباقيه اذا من لم يعمل للباقي فهو من احمق الناس يبقى الانسان السفهه الاحمق حقيقة هو الذي لا يحسن التصرف وحسن التصرف ان تعمل للباقي لا للباقي تعمل للباقي لا للفن. دعك من امور هذه الحياة الفانية - 00:26:41

دعك من المناصب والوجهات والشكال والشهادات والاموال والمقامات والرتب وو هذا كله فاني اذا راعيت ربك وتذكرت لقائك واعدت العدة لذلك فحسبك هذا حسبك فهذا الرجل عندما يرى الاهوال والشدائد والنيران يقول يا ليتني قدمت لحياتي التأويل الثاني ان اللام هنا بمعنى فيه والتقدير يا ليتني قدمت في حياتي اي عملت عملا كثيرا في حياتي فاذا عملت عملا كثيرا في حياتي واجتهدت في حياتي نفعني ذلك بعد مماتي. فان الجزاء من جنس العمل ولا - 00:27:48 اظلم رب احدا. هي المسألة دبت مسألة صحيحة في هذا اليوم قال تعالى في يومئذ لا يعذب عذابه احد اي لا يعذب لا يعذب احد عذاب الله عز وجل لا يعذب عذابه احد اي لا يعذبه. احد كعذاب الله عز وجل - 00:28:21

والكاف عندما حذفت انتصب الاسم بعدها وهذا ما يسمى عند اللغويين بنصب الاسم بنزع الخافض. يبقى في يومئذ لا يعذب عذابه احد. واحد هذه هي الفاعل ولكنها اخرت فعندما حذفت الكاف انتصر الاسم بعدها. في يومئذ لا يعذب عذابه احد - 00:29:01 لا احد يعذب عذاب الله عز وجل. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التعذيب بالنار ليه؟ قال لانه لا يعذب بالنار الا رب النار دايما الجماعة الذين ينحرفون عن سنن اهل الحق تأتي اليهم الشبه من بين ثنايا نور الشمس - 00:29:37 سبحان الله! يبقى نور الشمس ساطعة ومع ذلك مع سطوعها ونورها وبرهه تأتيهم الشبه لتملا عليهم قلوبهم الجماعة الذين قالوا بان عليا هو الله. ايه اللي حصل؟ امر علي رضي الله تعالى عنه بتحريقيهم - 00:30:11 بالنار كان له عبد قال له اجمع الناس دي كلها جمعهم وولع فيهم بالنار ولـ فيهم بالنار. الجماعة دول الكفرة دول وهم بيترموا في النار. عقلوا ايه؟ قالوا لا رجعنا الى الله وابننا اليه سبحانه وتعالى وكـ مخطئـين لما يتـلـسـعـواـ بالنـارـ؟ـ لـ اـمـالـ عـمـلـواـ ايـهـ؟ـ قالـ - 00:30:38

قالوا ما ازدـناـ فيهـ الاـ بـصـيـراـ.ـ فـاـنـهـ لاـ يـعـذـبـ بـالـنـارـ الاـ رـبـ النـارـ.ـ مـاـ رـأـيـكـ فـيـ هـذـاـ فـهـمـ عـجـيـبـ هـوـ الدـلـلـ صـحـ.ـ وـلـكـ التـطـبـيـقـ مـاـذـاـ؟ـ 00:31:06 التطبيق مش هو الخطأ - 00:31:06

ده تطبيق خاطئ. فرق بين الخطأ والخطأ الخاطئ هو متعمد الخطأ ولذلك الخطأ لا ثواب فيه لكن الخطأ هو الا تتعمد الشيء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاختـأ - 00:31:28 فاختـأ وقال ربنا عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ممـكـنـ اـنـ اـنـسـيـاـ يـقـعـ وـفـيـ خـطـأـ دـوـنـ تـعـمـدـ اـمـاـ بـتـأـوـيلـ وـاـمـاـ بـنـسـيـانـ اوـ غـفـلـةـ اوـ باـكـرـاهـ اوـ ماـ الـىـ ذـلـكـ - 00:31:57

عندئذ فان الله تبارك وتعالى يعفو عنه ذلك الامر ولهذا الحاكم اذا اجتهد فاختـأ له اجر. وهو اجر ماـذـاـ؟ـ اـجـرـ اـجـتـهـادـهـ اـمـاـ خـاطـئـهـ الـذـيـ يـتـعـمـدـ الـمـخـطـئـيـنـ وـلـاـ خـاطـئـيـنـ؟ـ خـاطـئـيـنـ كـانـواـ خـاطـئـيـنـ فـيـوـمـئـذـ لاـ يـعـذـبـ عـذـابـهـ اـحـدـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ طـالـمـاـ اـنـهـ الـمـلـكـ فـانـ عـذـابـهـ لاـ يـعـذـبـهـ اـحـدـ مـخـطـئـيـنـ وـلـاـ خـاطـئـيـنـ؟ـ خـاطـئـيـنـ كـانـواـ خـاطـئـيـنـ فـيـوـمـئـذـ لاـ يـعـذـبـ عـذـابـهـ اـحـدـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ طـالـمـاـ اـنـهـ الـمـلـكـ فـانـ عـذـابـهـ لاـ يـعـذـبـهـ اـحـدـ الدـجـالـ اـعـظـمـ فـتـنـةـ اوـجـدـهـاـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ بـيـنـ الـبـرـايـاـ هـيـ فـتـنـةـ الدـجـالـ.ـ وـلـهـذاـ كـانـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ التـعـوـذـ - 00:32:22

الفتنة الدجال دبر كل صلاة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن المحجا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال المسيح الدجال ده كانت له جنة وله نار. ما هو بقى كل حاجة زي ربنا والعياذ بالله. يأمر السماء ان تمطر تطر -

00:33:34

يبقى ما فيش مطر يقول يا سام امطري تمطر السماء يمر على الارض القاحلة ويأمرها ان تنبت فتنبت ويمر على الارض فيأمرها ان تخرج ما فيها من كنوز. كنوز بقى الذهب والفضة وغير ذلك. لا بلا ريم ولا -

00:34:02

مناجم ولا عمال ومهندسين ولا خطوط انتاج. طليع اللي جواك. فتخرج كنوز الارض كيا حسيب النحل بالامر فتنة عظيمة جدا طالما ان هو بينزل مطر وبينبت الارض وبيمعن المطر وبيطبع الكنوز زات الارض والجمادات كلها بتسمع كلامه ودعوه -

00:34:28

تجري في الدنيا جريا سريعا لان مدة داود في الارض مدة دعوته اربعون يوما من يوم كسنة. لما يبقى يوم كسنة ده يبقى عامل ازاي يبقى عامل ازاي لكم ان تتصوروا يوم بسنة. يبقى النهار قد ايه؟ وليل قد ايه؟ ولا مشاكله عاملة زي ده؟ بس النبي -

00:34:58

وسلم قال كده هذا كلام صدق يبقى هذه الاحداث الكونية كلها تناسب ماذا؟ الدجال. ستتناسب الدجال آآليس عندنا دليل ان الدجال يركب دبة ويجرى بها. لان بعض المحدثين ممن -

00:35:28

ينسبون الى العلم قالوا بان من الایات الكونية المدهشة القطار وقلب اللي في الكتاب بتاعه الوابور. الوابور هو البابور يعني. فكان بيسمى ايه زنب الوابور. البابور هو القطر. قال والقطار -

00:35:52

هو حمار الدجال طبعا الكلام ده حمار الدجال طبعا اكتشفنا بعد كده بعد القطار تم اكتشاف السيارات السريعة والطائرات والصواريخ يعني سفن الفضاء حاجات سريعة جدا ربما لا تخطر على بال. ولذلك من الخطأ الكبار ان الناس تفسر النصوص -

00:36:13

بالتقنيات العصرية في ازمانهم. لان ربما الامور تتطور زي بالضبط. في في وقت من الاوقات كانت اصغر وحدة في الكون هي الذرة. فقال لك القرآن اتى بالذرة. فمن يعمل مثقال -

00:36:38

ذرة شف القرآن تكلم عن الذرة. الله ثم اكتشف العلم بعد ذلك ان الذرة دي في حد ذاتها زي القارة. فجواها عالم وعوالم كثيرة جدا وفي حاجات اصغر منها الاف المرات. طب ماذا نصنع؟ لا نريد ان نخضع نصوص الكتاب والسنة للاجتهد -

00:36:58

ذات المعاصرة العلمية تحت اي مسمى من المسميات لا اعجاز ولا خلافه هذه مسألة دقيقة وخطيرة. ربما تسبب في حرف فهم بعض الناس الانسان عندما يؤمن ان الله تبارك وتعالى هو الملك -

00:37:23

وانه صاحب الامر وان عذابه لا يعذبه احد. ايه اللي يحصل؟ يخاف من الله عز وجل بيخاف من الله ولهذا كانوا يقولون الخوف صوت كربلاك. يسوق الله عباده به الى الخير -

00:37:49

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج. ومن ادلج بلغ المنزل. الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة. يبقى عذاب الله تعالى لا يطيقه احد -

00:38:11

ولا يعذبه احد فوجب ان نخاف من ربنا ولا يوثق وثاقه احد. هذا المعدب لا يعذب وهو طلاق وانما يوثق يقيد بالوثاق بالاغلال السلاسل في اعناقهم وفي ايديهم وفي ارجلهم. فيعذبون وهم مقمعون -

00:38:32

العياذ بالله الذي يأمر بسلسلته وتقييده وايثاقه هو الله عز وجل. هذا الايثاق ايثاق شديد وتقيد شديد ليس كاياثق الدنيا ولا سلسلة اهلها وانما هو امر لا يمكن ابدا ان يتصوره احد. يبقى عذاب شديد لانه عذاب الله وايثاق شديد -

00:39:06

انه ايثاق الله طبعا هناك قراءة اخرى في هذه الایات موجهة لتأویلها ولكن حتى لا نطيل بعد ان ذكر ربنا عز وجل حال هؤلاء المعدبين ويما ترى هل هم جنس الكفار -

00:39:39

هل هم جنس الكفار؟ ولا المقصود لا يعذب عذابه احد على التأویل الثاني هو ابليس لانه هو الذي اضل الخلائق وافسدها. قال ربنا عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة الاطمئنان هو انسراح الصدر للشيء -

00:40:02

انشراح الصدر للشىء والانشراح لا يكون الا بيقين واليقين لا يكون الا بعلم الاطمئنان يحتاج الى علم العلم يورث اليقين.

اليقين بعد ذلك يورث ماذا؟ الاطمئنان ولهذا في قول الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب اي تيقن - 00:40:33

بوعد الله تعالى ووعيده. ودي من فائدة الذكر ان القلب يكون انسا بالله عز وجل. ليس غافلا عنهم. فيطمئن ويتيقن لما يبشر به لما يبشر به وهذا مقام عزيز. ان الانسان يترقى في الذكر - 00:41:08

اقبل البشريات يا ايتها النفس المطمئنة المؤمنة المتعطلة العارفة المتيقنة ارجعى الى ربك راضية مرضية ارجعى الى ربك راضية مرضية. قيل الرب هنا هو البدن وقيل الرب هو الله عز وجل. ذلك ان الانسان اذا كان في ادبار عن الدنيا واقبال على الآخرة - 00:41:33

وكان مؤمنا اتاه ملكان يبشرانه ويقال له يا ايتها النفس المطمئنة فان اخرجى الى روح وريحان. ورب راض غير غضبان. فالانسان في هذه الحالة قد تخرج روحه الى السماء. ارجعى الى ربك راضية مرضية. راضية - 00:42:13

عن الله والله تبارك وتعالى راض عنك مسألة ان المؤمن يرضى عن الله فيفرضى عن الله هذه المسألة فيها ارتقاء دائم ارتقاء لا تتوقف لانك اذا رضيت عن الله شرعا واما وقدرا - 00:42:45

ووعدا ووعيدها اذا رضيت عن الله قبلت ذلك عن الله وامنت وصدقت فعملت فان الله تعالى يرضى عنك اذا رضى الله عنك رضيت عنه ولما ترضى عن الله يرضى عنك. ففترضى عنك. ففترضى عنه الى ان تموت. يبقى ده مقام الرضا - 00:43:15

مقام الرضا الانسان يرضى بدين الله ويرضى بالطريق الذي شرفه الله تعالى به. ويرضى بالنبي صلى الله عليه وسلم. ويرضى بالقرآن ويرضى بقدر الله ويرضى بحكم الله. ويرضى بوعد الله ويرضى بوعيد الله - 00:43:45

يؤمن ويصدق ويعمل فيرتقي. فيرضى الله عنه. فيرتقي فيرضى الله عنه. اذا الرضا مقام يلزم المؤمن الى الممات. يلزم المؤمن الى الممات. فاذا فعل ذلك قال ربنا عز وجل فادخلي في عبادي. اي في عبادي الصالحين المؤمنين. ويترتب على ذلك - 00:44:10

قوله تعالى وادخلي جنتي. فسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل الجنان. وان يقينا واياكم شر النيران وان يجعلنا من اهل القرآن لا سيمما ونحن مقبلون على شهر رمضان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو - 00:44:40

عنا وان يتتجاوز عننا وان يرحم اباءنا وامهاتنا واخواننا ومشايخنا واصحاب الحق علينا - 00:45:00